سورة ال عمران

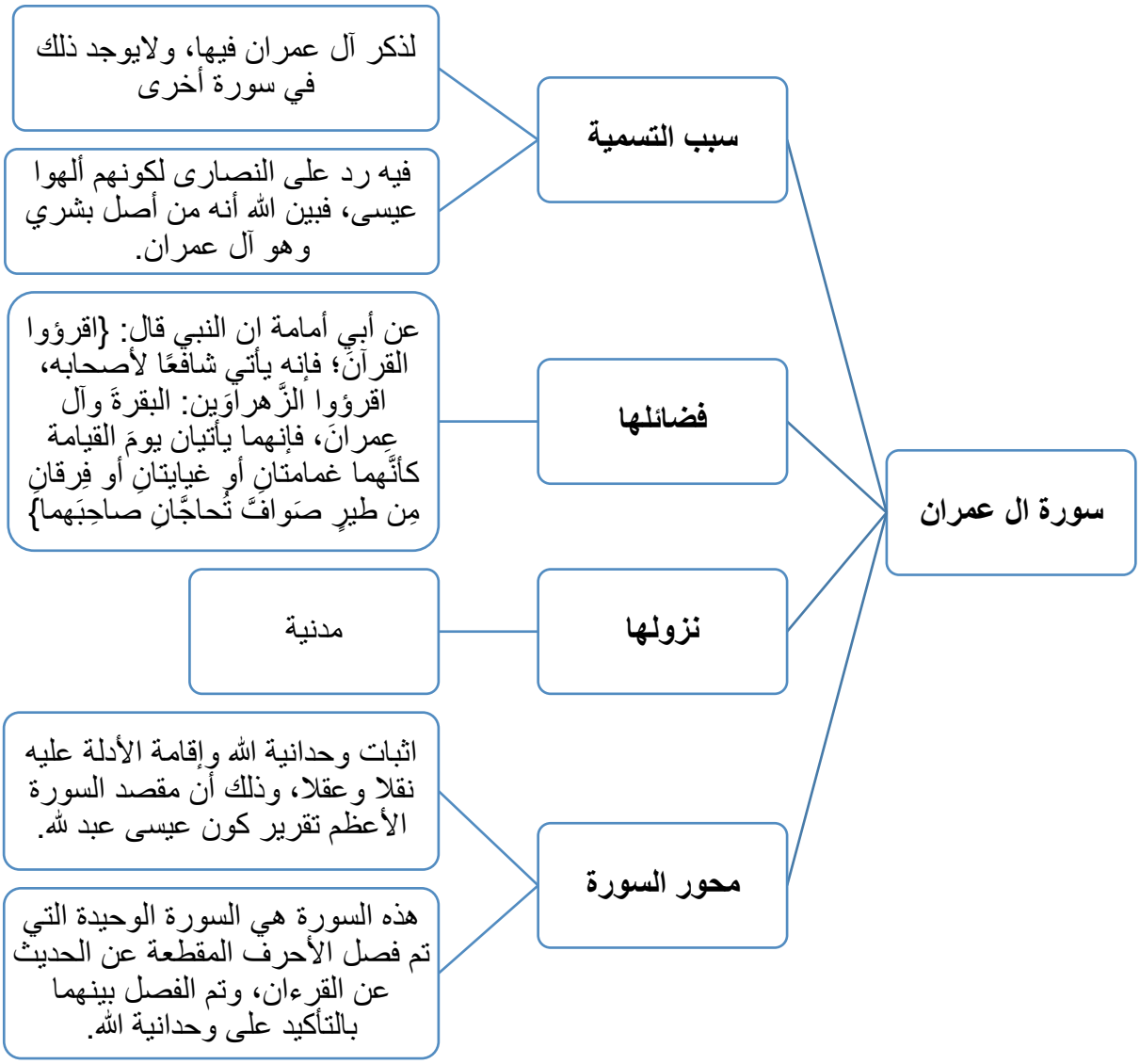

المناسبات في السورة

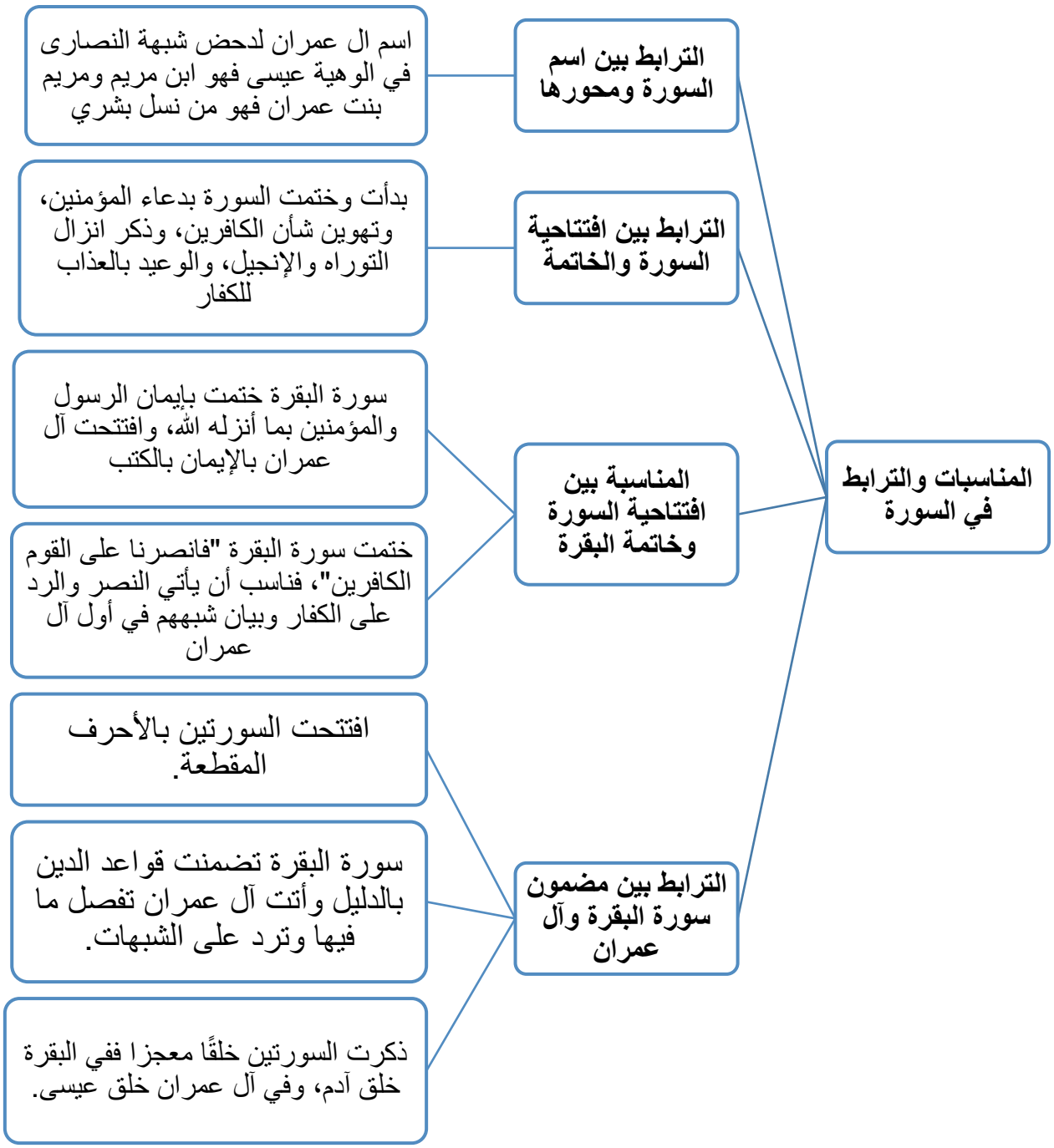

موضوعات السورة: تنقسم هذه السورة لثمان مقاطع، تشتمل على موضوعات.

المقطع الأول: مقدمات للحوار مع النصارى.
ويتضمن ثلاث مقدمات

- المقدمة الأولى: انزال الكتب هداية وامتحان للناس (١-٩)
- المقدمة الثانية: تحذير الكافرين، وبيان حقيقة الدنيا. (١٠-١٨)
- المقدمة الثالثة: الإعلام بانتقال الريادة والسيادة الى أمة الإسلام. (١٩-٣٢)

المقدمة الأولى: إنزال الكتب هداية وامتحان للناس. (١-٩)

ترابط الآيات

- تبدأ السورة بالأحرف المقطعة، ثم التعريض بأهل الكتاب خصوصا النصارى من خلال ذكر وحدانية الله، وذكر اسمي الحي القيوم ذلك أنهم زعموا أنه صلب فليس بحي وليس بقيوم {الم (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ }
- ثم تقرر الآيات حقيقة انزال الكتب السماوية، وبدأ بالقرءان لأنه خاتم الكتب ومهيمن عليها، وأثبت صدق النبي بقوله مصدقا لما بين يديه، {نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ }
- ثم ذكر أن انزال التوراه والإنجيل كان قبل القرءان، وفيهما الهدى.
  لفتة: وصفت الآيات القرءان بأنه حق، والتوراه والإنجيل بأنها هدى، لأن المناظرة مع النصارى ولايهتدون بالقرءان
- ثم تبين الآيات أن الله لايخفى عليه شيء في الأرض ولافي السماء ومن ذلك ما في الأرحام، وفيها اشارة الى الأصل البشري لعيسى {إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (٥) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦) } **هداية .. وتدبر**: الله لايخفى عليه شيء من عمل صالح "قيام، صيام، صلاة، ذكر، صدقة" وكذلك عمل غير صالح من المعاصي والذنوب، فلاتستخفِ من الناس وتجعل الله أهون الناظرين إليك

(هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء) آية تنزع من الإنسان غروره وكبراءه حين تُذكره بخلقه في رحم أمه وكيف أنه كان لا يملك لنفسه اختياراً ، وإنما كان في لطف من الله العزيز الحكيم ، فلما اكتمل عقله وفهمه أرسل الله إليه كتاباً محكماً حقيق أن يتبعه فلا يضل ولا يشقى

ترابط الآيات

ثم تابعت الآيات الكلام عن القرءان، فبين الله أنه أراد بحكمته أن يجعل القرءان على قسمين: آيات محكمات هي أصله وأساسه، ومتشابهات لايعلمها الا الله وقد أطلع الله بعض عباده بها، وحذرت من اتباع المتشابه وقال النبي: (فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذرهم).

ثم حثت الآية على التأسي بالراسخين في العلم الذين يؤمنون بالقرءان كله، ووصفتهم بأنهم أولوا الألباب.{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ .... وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ }

وختمت الآيات بدعاء وتضرع من الراسخين أولي الألباب، طالبين الثبات على الهداية، وكذلك التذكير بيوم القيامة الذي يجمع الله فيه العباد للحساب والجزاء.

{رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٨) رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٩) }

هداية .. وتدبر:: والراسخون في العلم يقولون ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا" كلما زاد علم الإنسان خاف على نفسه الزيغ بعد الهداية، ربنا لا تزغ قلوبنا، وكلما ازداد المرءُ عقلًا ازداد بكلام الله تذكُّرًا، وكلما نقص تذكُّرُه دلَّ ذلك على نقصان عقله.

*يضل في النهاية من شك البداية، ومن رسخ العلم في قلبه خاف على نفسه الضلال.

لم يسمى القلب قلباً إلا من تقلبه ! فما أحببته اليوم قد تعيد النظر به غدا اللهم لاتحول حب الهداية من قلوبنا، لا يأمن العبد على نفسه الفتن، حتى ابو بكر كان يقرأ بالركعه الثالثة في المغرب بآية {ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا}وهو خير الأمة بعد نبيها ، وعن أنس بن مالك:"كان رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ يُكثرُ أن يقولَ يا مقلِّبَ القلوبِ ثبِّتْ قلبِي على دينِك فقلت يا نبيَّ اللهِ آمنَّا بك وبما جئتَ به فهل تخافُ علينا؟ قال نعم إن القلوبَ بينَ إصبعينِ من أصابعِ اللهِ يُقلِّبُها كيفَ يشاءُ"

المقدمة الثانية: تحذير الكافرين وبيان حقيقة الدنيا (١٠-١٨)

ترابط الآيات

بعد أن ختمت المقدمة الأولى بالإيمان بالبعث، حذرت الآيات الكافرين من الإغترار بأموالهم وأولادهم وبينت أنها لن تغني عنهم من الله شيئًا حيث سيكونوا وقود النار

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ}

هداية ... وتدبر: لاتغتر بالمال أو الولد فقد يكون فتنة وابتلاء لك، وعطاء الدنيا لايدل على عطاء الآخرة، وليس دليلًا على رضا الله.

ثم بينت ذلك بمثالا عمليًا لآل فرعون والذين من قبلهم حيث كذبوا الرسل وعتوا في الأرض فعاقبهم الله

{كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ}

هداية ... وتدبر: كما أن الله غفور رحيم، فهو شديد العقاب ويملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته.

ثم انتقلت الآيات من التحذير إلى التهديد بالنار وبالهزيمة، حيث ضربت لهم مثلا بما حصل في بدر كانوا ذوو عدد وعدة لكن الله نصر المؤمنين، فكان أحد الفريقين يرى الآخر مثليه.

{قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٢) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ}

هداية ... وتدبر: سنة الله التي لاتتبدل أنه مهما ظهر الكفر وطغى أهله ، فليطمئن المؤمن بأن العاقبة لدين الله تعالى وأهله، وأن الكفر وأهله مغلوبون.

ثم بينت الآيات عدم منفعة المال والعيال مع الكفر وأن الدنيا مزينة بشهوات كالنساء والبنين والذهب والفضة والخيل الحسان والأنعام والزرع وهذه مهما تنعم بها الإنسان فمصيرها الى الزوال وما عند الله أبقى.

قال الفضيل: لو كانت الدنيا ذهب يفنى والآخرة خزف يبقى لكان ينبغي أن تؤثر خزفاً يبقى على ذهب يفنى فكيف والدنيا خزف يفنى والآخرة ذهب يبقى

{زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ ...ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ}

هداية ... وتدبر: فائدة هذا التمثيل أن الجنة لا تُنال إلا بترك الشهوات، ومن أعظم ما تُستدفَع به فتنُ الدنيا تذكُّرُ حُسنِ المآب عند الله للمؤمنين في الآخرة، وبدأ بالنساء لأن الفتنة بهن أشد أما الزوجة فهي كما قال النبي:"وخير متاعها المرأة الصالحة"

الربع الثاني من السورة "قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ"

ترابط الايات

وبعد أن وعظت الآيات المؤمنين بالا يغتروا بالدنيا جاءت الآيات التالية بخطاب للنبي أن يسأل على سبيل التشويق إن كانوا يريدون أن يدلهم على خير مما ذكر من زينة الدنيا وهو نعيم الآخرة

{قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ }

هداية ... وتدبر: (خالدين فيها) حينما تتحدث عن منزلك الباقي ، لا بد أن تحسن القواعد له وتقيم صرحاً مشيداً عالياً من الأعمال الصالحة، حتى تنعم أكثر فأكثر.

﴿ ورضوان من الله أكبر ﴾ أكبر من كل ألم وأكبر من كل أمل أكبر حتى من الجنة ! اللهم اغفر لنا كل ذنب حال بيننا وبين رضاك عنا!!

ثم بينت الآيات أن الذين وصفتهم بالتقوى موصوفون بالتوجه الى الله ودعاءه بالمغفرة والرحمة

{الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}

هداية .. وتدبر: المؤمن دائم الإستغفار لعلمه أنه لايسلم من تقصير.

ثم وصفت الآيات هؤلاء المتقين بخمس صفات: الصابرين على أداء الطاعات واجتناب المحرمات، والصادقين في كل أحواله ومنها في قولهم اننا ءامنا، والقانتين الطائعين الخاضعين لله، والمنفقين مما رزقهم الله، والمستغفرين بالاسحار

{الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ (١٧)

هداية .. وتدبر: لأهل الدنيا والمال والجاه صفات يتفاخرون بها، فلا يحزنك تفاخرهم ، وليطمئن قلبك وتطمح نفسك إلى الصفات التي وصف الله بها عباده

{والمستغفرين بالأسحار ﴾ أكرمهم الله بركعات في ظلمة الليل فانكسروا يستغفرونه على كريم فضله، وأفضل الأذكار في السحر الاستغفار وهو نعمة من الغفار من داوم عليها وجد أثرها.

ثم بعد ذلك كانت آية شهادة التوحيد، وفيها شهد الله لنفسه بالوحدانية، وشهدت الملائكة، وأولوا العلم العارفون بالله شهدوا بالوحدانية وقيامه بالقسط والعدل، ثم كرر الشهادة لتعليم عباده ليكثروا من قولها.

{شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) }

هذه الآية مرتبطة بمحور السورة الأساسي ارتباطًا وثيقًا وهو توحيد الله، وترتبط بما قبلها لأن الشهادة لله بالوحدانية أول أركان الإيمان، وترتبط بما بعدها من حيث حصر الدين الذي يرتضيه الله في الإسلام.

المقدمة الثالثة: الإعلام بانتقال الرسالة والريادة إلى أمة الإسلام (١٩-٣٢):

ترابط الآيات

تؤكد الآيات وحدانية الله تعريضًا بأهل الكتاب خاصة النصارى فتؤكد أن الدين الذي يرتضيه الله هو الإسلام، واختلف فيه أهل الكتاب حسدًا وبغيًا، ثم ختمت الآية بالتحذير لأهل الكتاب بألا يكفروا، وتحذير للمسلمين بألا يقعو فيما وقع فيه أهل الكتاب.

{إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ}

هداية .. وتدبر: أكبر مسؤولية أمام الدعاة اليوم، وطلبة العلم، إظهار الإسلام في صورته النقية التي تقوم بها الحجة على العالمين

وبعد ذكر كل هذه الحقائق التي لاتقبل الشك من ارسال الرسل وإنزال الكتب وطاعه الله وعدم اتباع الشهوات ولا الشهوات، أمر الله نبيه أن يترك من جادل بعد أن عرف الحق.

{فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ...وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ}

هداية ... وتدبر: خصَّ الوجه؛ لأنه أكرمُ الجوارح للإنسان، وفيه بهاؤه، فإذا خضع وجهه للشيء، فقد خضع له جميع جوارحه. البغوي

ترابط الآيات

ثم تشير الآيات إلى كفر اليهود وقتلهم الأنبياء، والدعاة، وتهددهم بالعذاب الأليم يوم القيامة جزاء على جرائمهم، وحبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة، وليس لهم ناصر.

وعبر بالفعل المضارع يقتلون: لما فيه من الدلالة على رضاهم بما فعل أسلافهم، وقد أرادوا قتل نبينا محمد.

{إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١) أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٢٢) }

ثم تأتي الآيات بأسلوب التعجب من حال اهل الكتاب المعرضين عن الحكم بما في الكتاب، وفيها تسلية للنبي في اعراضهم وكفرهم بأن هذا ديدنهم وعادتهم مع جميع الأنبياء

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ (٢٣)}

ثم بينت الآيات سبب كفرهم وجرائمهم وهو أنهم قالوا كذبًا وافتراءا لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودات، وخدعوا أنفسهم بذلك.

{ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢٤) }

ثم حذرهم الله من يوم الحساب كيف يكون حالهم وهم الذين افتروا الكذب وقتلوا الأنبياء.

{فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٥) }

وبعد هذه المقدمات في الحوار مع أهل الكتاب تشير الأيات إلى انتقال الراية من الأمم السابقة إلى أمه الإسلام، فتقرر الآيات حقيقة تفرد الله بالملك والتدبير، وفيها اشارة أن الله يختار من يشاء لحمل رسالته.

{قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ }

هداية ... وتدبر: وتعز من تشاء وتذل من تشاء" ربك وحده يوزع الأقدار كرهك لما فضل به غيرك اعتراض على حكمه وقضائه فتنبه لا تكن من الساخطين

ترابط الآيات

ثم ذكر الله دلائل الملك والإرادة للرد على أهل الكتاب فكما أنه لايجادله أحد في تصرفه في الليل والنهار والحياة والموت، كذلك لايجادله أحد في انتقال النبوة والملك من بني اسرائيل إلى أمة الإسلام.

وفي استخدام الليل والنهارالحياة والموت اشارة الى ما في الديانات السابقة من ظلام وموت وخرافات وانقشاع ذلك بنور الإسلام وروحه

{تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧) }

هداية ... وتدبر: إذا قرأتها في سعة وقفت فيها على الفرج وإذا قرأتها في ضيق ابتغيت عندها الفرج وتوقن أن العطاء من الله مريح جداً ؛ أما من العباد فصعب ثقيل .. كلما ألقىٰ نظرةً عليك ذكَّرك بفضله عليك.

وبعد هذا البيان في بغي أهل الكتاب، تأتي النتيجة المنطقية في النهي عن موالاة أهل الكفر، إلا أن يخشوا الضرر فهنا عليكم بالتقية الظاهرة فقط، ومن يوالي أعداء الله فقد حذره الله.

{لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ .... وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ}

ولما كان موالاة الكفار تقية يتعلق بالسرائر أخبر الله محذرا ومخوفا أنه يعلم السر وأخفى فبين الله هنا كمال علمه واحاطته بما في الصدور وكمال قدرته على المؤاخذة في ذلك

{قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٩) }

هداية ... وتدبر: مَن تيقَّن سَعةَ علم الله به، وعظيمَ قدرته عليه، خشيَ أن يعصيَه في سِرّه وعَلَنه.

فائدة في الآية ٢٩: وهو أنه أقدم الاخفاء قبل الإبداء لأن السياق عن أهل الكتاب الذين أخفوا كثيرا من الكتاب ، أما في سورة البقرة قدم الإبداء على الاخفاء" وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه"، لأن السياق في المعاملات بين البشر، والمعاملات تقوم على الإبداء وليس الإخفاء.

ترابط الآيات

ولما حذر الله العباد نفسه وأنه اليه المصير بين ما يكون في ذلك اليوم من الحسرة والندامة، حتى تود النفوس لو أن بينها وبين عملها أمدا بعيدا، ثم حذر الله تعالى نفسه، وهذا التحذير هنا للمؤمنين بدلالة رءوف بالعباد والتحذير الأول من موالاة الكافرين

{يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٣٠) }

هداية .. وتدبر: وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ رحمته ولطفه حتى في التحذير ، كما قال الحسن البصري: من رأفته بهم .... حذرهم نفسه.

ثم أتى الكلام تعريضًا بأهل الكتاب الذين يظهرون حب الله، ويزعمون أن الله يحبهم" نحن أبناء الله وأحباؤه"، ثم لايتبعون النبي، فبين الله أن من ادعى محبته فعليه باتباع النبي، وهذه الآية آية المحبة والاختبار والإمتحان كما قال الحسن البصري: "ادعى قوم محبة الله فاختبرهم الله بهذه الآية.

{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١) }

ثم ختمت الآيات بطاعة الله ورسوله وحذرت من الإعراض لأنه كفر.

{قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (٣٢) }

مناسبة المقطع لمحور السورة

أنه لخص النقاش العام في السورة، فبدأ بإقرار الوحدانية لله، وأثبت إنزال الكتب، وأن الأموال والأولاد لاتنفع الكفار شيئًا، وعدم موالاة الكفار، وتوضيح حقيقة الحب والإتباع

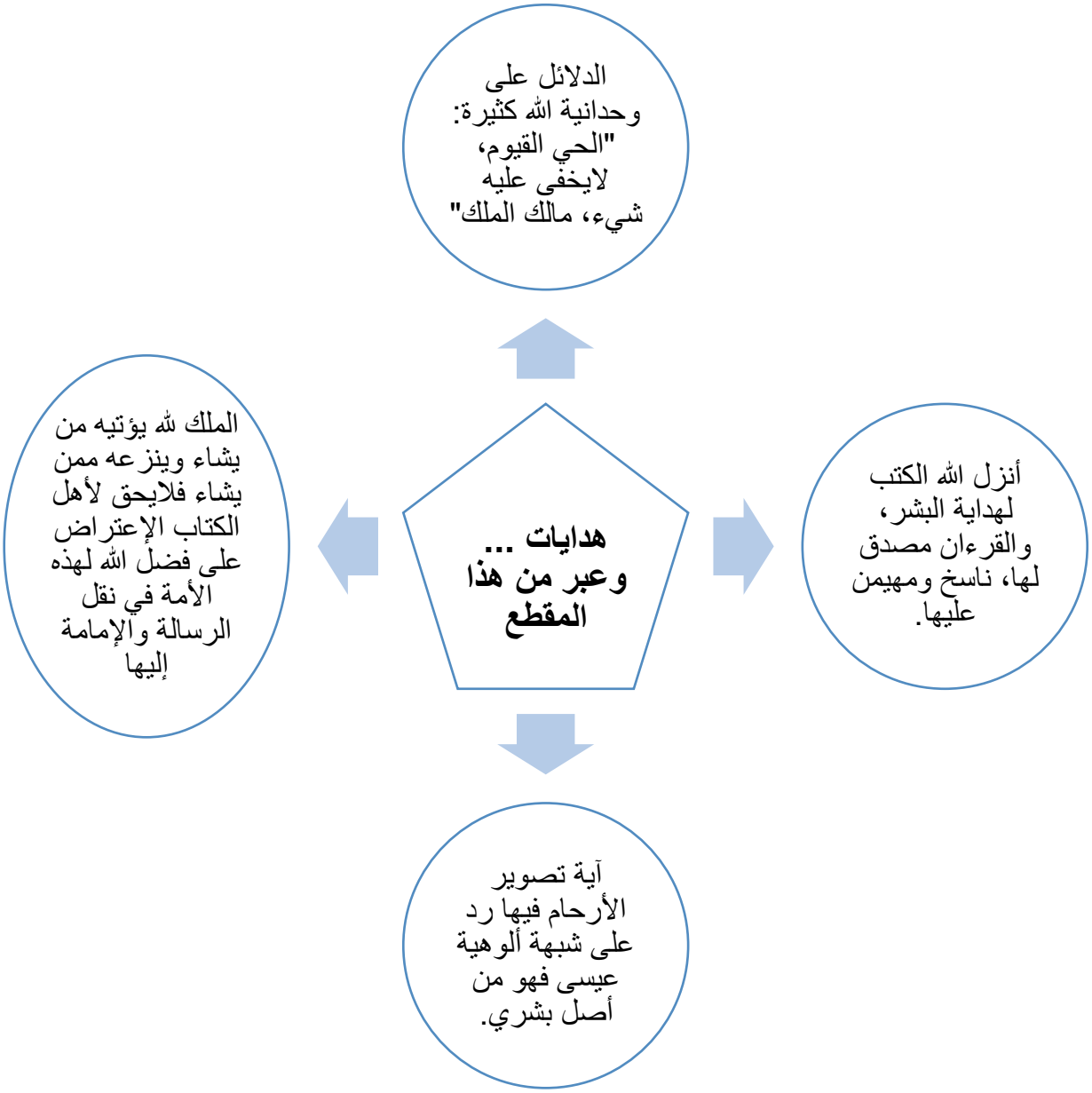

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات